

مقدمة :-

تعتبر الاغنية من الوسائل أو العناصر المهمة في حياة الانسان التي يستطيع بها الطفل التعبير عن إنفعالاته ، منذ لحظته يكون إنفعاله سروراً أو شعوره بالخوف أو الكراهية ، فعن طريق الاغنية يتعلم الطفل السلوك الصحيح وطريقة إخراج الصوت باعتبارها وسيلة تربوية .

ولقد لاحظت مقدمة البحث أن الغناء واحد من السمات المميزة للثقافة من خلال القنوات الفضائية وخاصة في مجال أغاني الاطفال ، وفيها الكثير من السلوكيات السلبية والوجابية القليلة، لذلك عن الغناء له درو فعال في الثقافات الفنية ولا بد من الاهتمام بتناول أغاني الاطفال بالدراسة والتحليل ومعرفة دورها وثقافتها بغرض الوصول الي معرفة خصائصها ومميزاتها الموسيقية .

وتتمي الضوء على الذين أسهموا في هذا المجال وسوف بثرى البحث المجالين الاكاديمي والثقافي .

الاطار العام للبحث

مشكلة البحث :-

تكمن مشكلة البحث في عدم وجود دراسات وافية في مجال أغنية الطفل الشعبية ، وهناك دراسات أجريت في هذا المجال ولكنها لم تتطرق لدور أغنية الطفل في الثقافة الشعبية السودانية وتناولها بصورة وافية وهذا ما دفع الدراسة لتناول هذا الموضوع .

أهداف البحث :-

- معرفة أنماط أغنية الطفل الشعبية بالسودان .
- معرفة النظام الايقاعي لتلك الاغاني .
- معرفة النظام اللحني لأغنية الطفل الشعبي .
- معرفة المكانة لتلك الاغاني في حياة الطفل الاجتماعية .

أهمية البحث :-

أهمية هذا البحث تكمن في أنه سوف يكون للدراسات في هذا الدراسة ستراً وعوناً للباحثين والدارسين الي جانب أنه يكون دعماً للمكتبة السودانية بهذا النوع من الدراسات .

أسئلة البحث :-

- 1- ما دور أغنية الطفل في الثقافة الشعبية السودانية .
- 2- هل من الممكن تحديد الصيغ اللحنية التي تبنى عليها أغنية الطفل الشعبية السودانية .
- 3- ما هي الضروب الايقاعية التي تبنى عليها أغاني الطفل في السودان .

مجتمع البحث

أ- الرواة

ب- الكتب والوسائل العلمية والروايات

ت- بعض من الحان أغاني الطفل الشعبية

حدود البحث :-

الحدود الزمانية :-

أ- الحد الزمني هذه دراسة شعبية ممتدة مع الزمن وحتى تاريخ اليوم .

ب- الحد المكاني ولاية الخرطوم (أم درمان) .

ج- الحد الموضوعي أغنية الطفل في الثقافة السودانية .

منهج البحث :-

منهج وصفي وتحليلي ومحتوى

عينية البحث :-

عينة عشوائية بسيطة وعينة مقصودة .

أدوات ووسائل البحث :-

المصادر والمراجع والملاحظة المباشرة والمدونة والمسجلة .

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

الدراسة الاولى :

مقدم الدراسة : محمد البشير صالح

عنوان الدراسة : الاغنية الشعبية عند قبيلة الجعلين

الدرجة العلمية : دكتوراة في الموسيقى

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الدراسات العليا قسك الموسيقي (2003م)

أهداف البحث :

- 1- معرفة أنماط الغناء الشعبي عند قبيلة الجعلين .
- 2- معرفة مكانتها في الحياة الاجتماعية لتلك القبيلة .
- 3- معرفة النظام النغمي المستخدم عند قبيلة الجعلين .
- 4- معرفة النظام الايقاعي المستخدم عند قبيلة الجعلين .

أهم النتائج :

- بعض الانماط الغنائية الشعبية عند تلك القبيلة جمعت الى الجانب السماع للموسيقي فنوناً .
- هناك بعض الانماط الغنائية والشعبية عند قبيلة الجعلين توصيل إغراضها وأهدافها .
- توصيل الدراس الي أن الاغنية الشعبية عند قبيلة الجعلين تسجد كالممارسات والمناسبات التي تمر بافرادها منذ ذلك خروجهم من بطون أمهاتهم الي الحياة وحتى مماتهم.
- كما توصل الدراس أيضاً الي أن غنائهم الشعبي يمثل دوراً مهماً ووظيفة إجتماعية وذلك علي حسب ما جاء في سياق الاطار النظري لهذا البحث .

- هناك بعض الانماط ذات وجهة تربوية تحت علي القيم والصفات الفاضلة الحميدة من شهامة وكرم ومروءة وبطولة وبلاغه .
- مثل إناني الدوبيت والمسدار والبويبي .
- السلالم الموسيقية المستخدمة تختلف في عدد درجاتها الموسيقية من الدرجتين وحتى الخمسة وهي خالية من أنصاف البعد .

الاستفادة :

- تطرقت هذه الدراسة الي الاغنية الشعبية في موقع من السودان شأنها كشأن هذه الدراسة الحالية حيث استفاد الدارس من منهجيتها ومن طريقة تحليلها والجوانب التي تطرقت اليها الرسالة من مساعد الدارس كثيراً في كتابة بحثه وأختيار العناوين المناسبة لاثراء بحثه .

الدراسة الثانية

مقدم الدراسة : المشاكل تواجهه

الدرجة العلمية : ماجستير في الموسيقى

جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا - كلية الموسيقى والدراما - قسم الموسيقى
(2003م)

أهداف البحث :-

- 1- إبراز دور التربية الموسيقية والتعريف بأهدافها وخصائصها المعرفية والتربوية لتلاميذ مرحلة الاساس .
- 2- التعرف على الاسباب والمعوقات التي جات دون ادراج مادة التربية الموسيقية في الجدول الدراسي .
- 3- نفت نظر الجهات الي اهمية التربية الموسيقية وتأكيد دورها في رفع المستعينة قدرات التلاميذ .

أهم النتائج :-

- لا توجد حص في مادة التربية الموسيقية بمرحلة الاساس في الجدول الدراسي وذلك للاتي :-
- أ- عدم وجود المعلمين المتخصصين وعدم وجود الالات الموسيقية في الوسائل المعينة .
 - ب- أكد البحث أن اتجاهات المعلمين نحو الموسيقى ايجابية مما جعلهم يؤكدون على دورها التربوي في رفع قدرات التلاميذ في مختلف النواحي .

ج- أكد البحث ايجابية اتجاهات آباء التلاميذ نحو الموسيقى واهميتها التربوي لابنائهم في هذه المرحلة .

د- الادوات التربوية لا يقوم بواجبها تجاه المادة من حيث التطبيق ويتمثل ذلك في عدم توظيف المعلمين المتخصصين وتأهيل المعلمين بالمرحلة .

هـ- تاكد للباحث عدم وجود تخطط استراتيجي في ادارة التعليم الاساسي لمادة التربية الموسيقية للتلاميذ .

الاستفادة :

الدراسة الحالية وقد استفادة الدراسة من منهجيتها وطريقة تحليل عينة البحث الى جانب الجداول والاحصاءات التي تطرقت الى تلك الدراسة .

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الاول

مفهوم الاغنية :

هي ما يترنم ويتغني به ¹

ومعنى الاغنية عموماً هي كلمات تغنى مع مصاحبة الموسيقى أو دونها، وعلى مر الزمان لا توجد جماعات الا وقد تركت تراث معين من الكلمات والاغنيات .

تراث الكلمة الملحنة أو الاغاني يترك لنا رصيماً متنوعاً في النظام الغنائي وفي إنشاء وتركيب الاغاني بما يعكس حياة الشعوب وثقافتها ²

الغناء نغم عزب وشدواً جميل يسوغه الانسان بجملة أشعار بلغة مدركة تحت صدى التوقيع الموسيقي علي مختلف أشكاله وهو لحن تطرب اليه النفس . ويخدم أهداف ضرورية لدى الانسان ، ثم أصبح الغناء ضرورة حتمية في حياة الانسان لها صداها العميق في النفس البشرية ، تلك حقيقة يعرفها الانسان منذ أمد بعيد وبدأ إستخدامها منذ أن عرف كيف يعبر عن نفسه في لغة مدركة ، فالغناء قديم لكنه تطور عبر التاريخ بما لاءم طبائع الافراد وظروف الحياة وقاليد المجتمع وعاداته . وللغناء أثره النفسي ، فقد يكمن الانسان من الترويح عن نفسه، وفي الغناء تجديد للنشاط المعنوي الذي يكمن في ذات الضرر .

زيعتبر الغناء واحد من السمات المميزة للثقافة الافريقية في السودان والغناء له دور فعال في التراث الانساني ، الامر الذي يقتضي دراسة في إطار البئية المحيطة به والغناء منتج متوارث منذ فجر التاريخ ومازال الي يوماً هذا .

¹ / المنجد في اللغة العربية والاعلام - دار المشرق بيروت - لبنان (1973م - ص 561)
² / كمال الدين عبيد - اعلام مصطلحات الموسيقى الغربية - دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر - القاهرة - (2005م - ص 69)

عناصر الاغنية :

تتكون الاغنية من عدة عناصر مهمة وهي :-

أ- الكلمة

ب- النغمة

ج- الصوت المؤدي

د- الالات المصاحبة

وهذه العناصر التي تشمل وحدة مرتبطة يتم العناية بدقة الاختيار الكلمة والنغمة الملائمة والصوت المناسب للاغنية لانها تتناول شنى من الموضوعات ويذيدها إعجاباً للاغنية إذا كانت مضمونها متلائماً او مع حالة المستمع النفسي في لحظة الاستماع اليها لانها تنفذ الي اعماق النفس وتحرك الاشجان والافراح إذا كان أغنية متلاصلة بزكريات قديمة أي سبق الاستماع اليها في الماضى مع مجموعة ما أو في مكان أو في مناسبة عزيزة فانها توقظ الزكريات وتحى الماضي فنراه بخيالنا كما لو كالن شريطاً سنمائياً¹

¹ / عزيز الشوان الموسيقي تعبير تغني زمنطي الهيئة المصرية العامة لكتاب (1986 - ص 968) .

مفهوم الاغنية الشعبية :

عرفها بكراب بانها قصيد غنائية ملحنة مجهولة النشأة كانت تنتشر بين الاميين في زمن ماضى ومازالت موجودة في أستعمالها وذلك عرفها جورج هيرشرح بانها الاغنية الشائعة¹ يمكن تسميتها باغاني المؤلف والملحن التي تصلغ بواسطة أشخاص يعيشون في المدينة ويتأثرون بما يتوفر لديهم في مفاهيم فنية محددة كما لا توجد لها نصوص شعرية أو موسيقية مدونة .

الاجاني الشعبية العامة :

هى اغاني معروفة المؤلف والملحن قد انتجت في ظروف معينة بين الناس واصبح يرددها وتناقلت في اغاني الحقيبة عبر الاجيال وتحمل الاغنية الشعبية السمات الافريقية المتمثلة في الايقاعات والرقصات المصاحبة بالغناء ويسيطر السلم الخماسي علي اغلب الاغاني الشعبية السودانية والاغنية هى درجة الاسلوب ماخوذه من اللهجات العامية التى يستطيع التغني بها أبناء الشعب . بسهولة تلقائه وهى مرتبطة بالجماعة وذات ميزة إجتماعية تمثل في الترفية في تسليتهم ويلعب اللحن دوراً هاماً في الاغاني الشعبية وهى مرتبطة بنغمات تساعد مع الشفهية في ذاكرة عن المغنين واللحن له ميزة كبيرة بنغمات لا تكسب قوة التعبير الذي يصفها بعد الاغنيات عليها مستقلاً كبيرة يحفظ الحانها وتتعد بكلماته الموجهة أنماطها في حياتهم التعبيرية²

¹ / كتاب بعنوان أدوات الطفل الموسيقي مهاراتها وتعبيراتها ص 72 مرجع سابق

² / محمد سيف ص 72

خصائص الاغنية الشعبية :

تتشارك خصائص الاغنية الشعبية مع غيرها من الوان الفنون الشعبية القولية كالامثال والقصص الشعبية¹ يجب ان تكون شائعة ومتداولة وانتقلت الي عدة اماكن شفاهة . كذلك تبلغ أوج ازدهارها في المجتمعات الشعبية وتكون أدائها الغنائى لا بد من تعبير عن الحالة النفسية وتتصف الاغنية الشعبية بخصائص عامة ولا يوجد لها نص شعري او موسيقي ويمكن ان يميزها بسهولة إنتقال الاغنية الشعبية في جميع مناطق الرواية الشفهية .

الاغنية ذاتها في اطار المجتمع الواحد هي فن لاناس مجهولي الاسم فهي تتميز باكثر من شكل وانها تنشأ بين الجماعة وتعيش بينهم زمناً أو سع وانتشارها نص شعري في احياناً يكون اللحن هو تعبير عن التقاليد عاملاً أساس في انتشارها وتنتقل عبر الاجيال بشكل شفاهي ولها سمة عديدة من التنوعيات (variations) ويمكن للدارس ان تتسم بها عدة صيغ في ادائها تساعدها علي تظلل اللحن الواحد وتكون محفورة في ذاكرة الغناء وهذا النوع لا يتغير الاداء ويتغير المؤدين فقط امنا يتغير كذلك تعدد المرات التي يؤدي فيها الشخص الواحد مع الاحتفاظ بالهيكل العام² وعند غناء هذه الاغنيات الشعبية التقليدية

¹ / الامير النور ابراهيم مكي الانماط الغنائية والضروب الايقاعية عند قبيلة القمز بجنوب النيل الازرق (في السودان) ص 85

² / سمحة الخولي وعواطف عبد الكريم وآخرون - محيط الفنون - دار المعارف بمصر ص 22

أنواع الاغنية الشعبية :

الدويبة :

هو نوع من الغناء الشعبي يتم إنتشارها بين مجموعات عند قبائل البدو في الريف وهو عبارة عن القاء شعري منغم لايتعدى الاربعة ابيات ، لا يلتزم باي ضرب ايقاعي ولا تدخل فيه أي نوع من المصاحبة الالية¹

المردوم :

نوع من الغناء يصاحبه الرقص مع ضرب الارجل علي الارض في ميدان ثلاثي سريع ويربط هذا الغناء بالرحيل والعودة أو من مكان الى اخر وينتشر بين القبائل البقارة في غرب السودان²

الجراري :

هو نوع من الغناء ينسب الي قبيلة بنى جرار في منطقة كردفان في غرب السودان وتدور مضامينه حول الغزل والفروسية كما تصاحب الة الدلوكة في ايقاع بطي شبه سير الجمال

المهيسس : أخذت هذه التسمية من الغناء الحث وهو (سير الابل السريع) ويتميز بسرعة ايقاعي تتكون الاغنية من بيتين من الشعر وتقوم بالغناء فتى من الفتيان مع المصاحبة بالاصوات الصادرة من الحنجرة وتسمى الكرير هي اصوات شبيه بهديل الحمام³

¹ / محمد سيف – مرجع سابق ص 79
² / علي عثمان الحاج – الضروب الايقاعية السائدة شرق وغرب في السودان – رسالة ماجستير غير منشور – المعهد العالي للموسيقي الكونسرفتوار القاهرة (1990 - ص 69)
³ / محمد سف المرجع السابق ص 80

المبحث الثاني

مفهوم اغنية الطفل واقسامها

أغنية الطفل هي عبارة عن تلفظ بكلمات موزنة بغرض تنويم الطفل او مداعبته او تشجيعه علي الاكل ، او ترقيصه ليكف عن البكاء والتعويد أذنيه على الاستماع بالكلام الموزن وتدريب ذاكرته علي الحفظ¹

وتنقسم هذه الاغاني الي قسمين :-

أ- أغاني المهد : هي اغاني يؤدي للتنويم الطفل وتسمي باغاني الهددة .

ب- أغاني الترقيص : هي إغاني يؤديه الام لمداعبة الطفل وتلاطفه بهدف تحريكه بطريقة مرتبة او منتظمة ذلك لتمارين أعضاء جسمه حتى يستقيم نموه بشكل سليم

¹ / عيسى محمد أحمد المشاكل التي تواجه التربية الموسيقية في مرحلة الاساس بالسودان – رسالة ماجستير غير منشور ص 30

مفهوم اغنية الطفل الشعبية

يعد الغناء من الطابع الاصيل عند الانسان أي كان عمره ، أي كان عمله ، أي كان طبقته¹ فهي كمورثات أثرت في الاغنية الشعبية بصفة عامة دوره مهمة جماعة والفرد معنى لانها صارت عبر زماً انها تشكل مشاعر الناس في سلوكهم ونظرتهم للحياة وتركت هذه الاغنية أثراً وثيقاً في قيمتها ومعتقداتها فالغناء له دور من الاساليب بصفة عامة وتلعب دور بشكل أكثر فعالية ونفسية وذلك إجتماعياً للاطفال وتأثيرها لايمكن أن نتصور منها الحياة الاجتماعية في الخبرات الثقافية للطفل واهتمامها اصبحت فن ضروري في حياة الانسان وخاصة في الاغاني الشعبية في نجاح اغاني الاطفال التي تتردها في المناسبات المتخلفة والغناء الشعبي تقوم بسهولة نقلها في الحانها وكلاماتها وانواعها لكل اغنية لانها مؤثر في تطورها سواء كانت بالفطرية او الحضارية ويتطور الغناء معها خصائصها البيئية في نشأتها ما ينميه من اشجان وتحريك مشاعره التي تعكس سمات ثقافتهم البارزة لانتتمائهم للاسرة او القبيلة او الوطن.²

¹ / كتاب أدوات الطفل الموسيقية مهاراتها وتعبيراتها مرجع سابق ص 71
² / إعداد الكتورة : نيلي محمد العطار – دكتور شرف ابراهيم خميس

خصائص أغنية الطفل الشعبية

- الغناء مرتبط بالحركة نجد أغنية شعبية تناسب الاطفال بدون حركة وتمثل في لعب أو تمثل في مداركه وخبراته وتكون الاغنية مرتجلة احياناً والاطفال يميلون الى الحركة منذ نعومة أظافره ليكف عن البكاء ولا يهد ويتوجه مباشر للنوم العميق الا حين تهذه امه بطريقة منتظمة في مهده وتكون ذات اتجاهات مختلفة في حركات مستمرة وتبدأ بالغناء وهو بين يديها .

- تتميز اغاني الاطفال الشعبية ببساطة الكلمات من لحن يكون دائري في حيز ضيق وفي حركة لحنية محددة تناسب أكمانيات الطفل وكثير ما نرى الاطفال الصغار في مراحل ما قبل المدرس يرددون كلمات لاغنية شعبية قبل ان يفهم معناها دون تلقين أنها غريزة من الطيبة نجد طريقها سهلة في نفسية الطفل المولد يستمع قبل ان يلاحظ تكرار الالفاظ أو المقاطع وهذا التكرار يسهل للطفل حفظ الاغنية وهي عاطفية كبيرة ومسرفة أحياناً في الاداء في بعض اشكالها وانواعها تساعد في تحقيق الرفض والتألف بين الفرد والجماع وتكون متعددة الاغراض تصور مواقف الطفل في الحياة المختلفة وتبرز عواطفه الصادقة تصف مظاهره للطبيعية المحيطة بالطفل وترسم طريقة في اعلى اسلوب يصل الي أعماق النفوس وتضف له معلومات علي الطفل كان يجهلها¹

¹ / أدوات الطفل الموسيقية المرجع السابق ص 76

وظائف الاغنية الشعبية للطفل :

للاغنية الشعبية عددة وظائف في المجتمع العام :

ومن اهم وظائفها الاجتماعية تكون كالآتي:-

- خلق ثقافات بين الشعوب والقبائل حيث يجمعهم عمل موسيقي واحد
- وتنمية الجوانب الاجتماعية وذلك من خلال تعاونهم بالاعمال الخيرية مثل
(اعمال النفير)
- تنمي فيهم العمل الجماعي من خلال مشاركتهم في الافراح

من اهم الوظائف التربوية :

- تحتوى الاغنية الشعبية علي وظائف تربوية متعددة وذلك من خلاله ما نحمله من مضامين دينية وتربوية ولها الاثر الواضح في تكوين شخصية الطفل
- تساعدهم لمعرفة ما يحيط به من خبرات معرفية تساعدهم في النمو العقلي
- وتمثل ذلك لارتباط بينهم وبين المجتمع من خلال ما يحتويه الاغنية الشعبية .

أهمية الغناء الشعبي :

يعد الغناء من العناصر الموسيقية الأساسية في حياة الإنسان مرتبط به منذ ميلاده ، فهو يستمع علي مختلف المميزات¹ المميزات الصوتية المحيطة بها من اقرب هذه المميزات الي نفس الطفل هو غناء أمه وهذا ما ذكر المري الياباني الستروتاكانو في قوله أن الاساس للطفل هو رنين صوت الام وفيما بعد يشكل أغاني الاحتفال في الجماعة في الغناء الشعبي الاساسي لتلقين الموسيقي كما تشكل أيضاً أغاني الام والهددة والتنويم الاساس العام لمفهوم غناء الطفل وقد ذكر فاروي سلوم أن الغناء واللعب يؤديان الي رسم اتجاهات الشخصية مستقبلاً ويكسبان لأفكاراً ومهارات وتنعكس دائماً علي سلوكه المستقبلي والفردى والجماعى وكما تخطي الاساس الاول في تربية الفرد وطبيعته علي تذوق جمال اللحن والتأثير مبعنى الكلمات التي تتقلقل في بداية طفولته إستناداً علي ذلك ترى الدراسة ان الغناء يمثل عنصراً أساسياً في تعليم الموسيقي باعتباره أكثر الخبرة الموسيقية التي تساعد في نمو الطفل نمواً متاصلاً بدنياً وعاطفياً .

¹ / عيسى محمد أحمد مرجع سابق - الخرطوم 2003م ص 30

أغاني الاطفال الشعبية في السودان :

ارتبطت الموسيقى بالتربية في السودان بنفس القدر الذي ارتبطت به الحضارات الانسانية المختلفة مع تعدد متباين الوانه الثقافية والاجتماعية قد تعامل مع الموسيقى كمادة تربية في وسط السودان نجد اغنيات الهددة واللولاى وغيرها والتي تغذي الطفل منذ ايامه الاولى لايقاع التنعيم وينتقي الطفل جرعات سمعية وهو في يستمع لهدهدات أمه وايقاعاتها في السنة الاولى والثانية يقلد الاصوات التي تصدر من حوله في نهاية السنة الثالثة يكون استكمل عدة السماع الي الموسيقى ومن السنة الرابعة حتى السادسة تظهر عنده الرغبة في الحفظ النصوص والالخان في السنوات من الثالثة حتى الثانية عشر وهي النصوص والاغاني التي يمتلك فيها الطفل مكونات وجدانية لتزوق الايقاع والتعبير عن امكانياته الابداعية في الغناء والاداء الموسيقي¹

¹ / محمد البشير صالح الاغنية الشعبية عند قبيلة الجعلين – رسالة دكتوراة الخرطوم 2003م ص41

وذكر محمد البشير صالح أمثلة لغناء الاطفال عند الجعلين التي توديه الام لمولدها الصغير ليكف عن البكاء لمداعبته او تنويمه ، عرفت باغاني المهد او التنهيد هذه الاغاني تتميز بقصرها وبساطة كلماتها تؤدي نبرات خافتة مع التريبت لهدوء علي جسم الطفل ويسمى هذا النوع من الهددة باللولاي مثل (هاها) و (هو هي) وغيرها حسب كل منطقة في السودان ثم نمط التاتاي يغني لتعليم الطفل المشي وهي اغنيات ببسطة اللحن ويكون لايقاع دوراً اساسي فيها عندما يخطو الطفل خطوة بعد الاخرى لمساعدة امه تقف بعيداً تصفق له ملوحة يدها مع الغناء له او تشجبه ليخطة بقولها .

أغنية النوم النوم :

هي من اغنيات المهد بهدف التنويم والام اقرب الاشخاص للطفل تداعبه وتلاطفه كعادتها وتضمه الي اليها وتحنو اليه وتهزهو بطريقة منتظمة مرتبة وتبدأ في الغناء وهو بين يديها وتكون مستمرة في الغناء بطريقة منتظمة يعلوا صوتها ويخفض علي حسب حالة الطفل تغني لهو وتلويه حتى ياخذه النعاس فينام بين يدها وهذه الاغنيات الخاصة بالطفل غرضه تنويمه وتكون في جميع انحاء السودان متقاربة اللحن والكلمة ان لم تكن متطابقة وتتفق في الايقاع والكلمة البسيطة الواضحة والسهلة تغنيها الام دائماً لطفلها .

أغاني الالعاب :

توجد كثير من الاغاني التي يؤديها الاطفال والطبية والملاحظ ان هذه الاغاني ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعب المختلفة مع عدة قيم مجتمعه وهي الغناء الموسيقي والعناصر المسرحية كالرقص وعنصر الممنافسة وغيرها وتبلغ اهميتها من احد الاشكال الفنية والاجتماعية النشطة وهي تلعب دور مهماً في عملية التربية والتهديب وهي موضوعة في وحد متكاملة بدنية ، فكرية ، نفسية ، روحية وتطور العنصر الجمالي لنظرة الطفل للاشياء من حوله نسبة لانها تعكس الخواص الجمالية للطفل ونظرته للعالم ولذلك يجب ان يلقي علي بعضها بشكل لعب موسيقة ودورها الهامة ¹.

أغاني الالعاب الترويحية :

هي مجموعة من الالعاب التي يؤديها الكبار مع الصغار وتحمل بداخلها روح الانسجام وهي العاب بسيطة المعني والتركيب وتبدأ بين الطفل ووالده او مربيته او احد من ثم ينتقل العب داخل الاسرة هي العاب لا تحتاج الى ادوات او وسائل لاستخدامها أثناء اللعبة ²

¹ / صلاح محمد الحسن - الثقافة الغنائية عند قبيلة الشايقية - شركة مطبعة السودان للعملة المحدودة 2005م ص 36
² / عباس سليمان حامد - السباعي التزوق الموسيقي من حلال الاغاني الشعبية للاطفال - وسط السودان مكتبة السودان الخرطوم 2006م ص 8

الاجاني التي تصاحب الولادة :

ان ولادة الاطفال من الاحداث الاسرية السعيدة ولها مكانتها واعتبارها خاصة لظهور عضواً جديداً في الاسرة¹ وفي أثناء عملية الولادة يؤدي النساء أغنيات باعتباره التوسل الي الله ويسلون مرور هذه العملية بسلامة والملاحظة في هذه الاغاني بساطة التكوين ويحتوي أساسها علي التنغيمات والتوسل الندائي ، كما نلاحظ غياب المصاحبة الية أما من ناحية الرسومات الايقاعية المؤكدة بالنبر القوي ، تدل علي مصاحبة هذه الاغاني ببعض الحركات الراقصة المحدودة وهذا ما يميزها من طابع الالقاء الانشادي والغنائي في اليوم الاول بولادة الطفل يقوم النساء بزيارة الي الاماكن المقدسة لطلب البركة ويعرف هذا باسم السيرة التي تصاحب أيضاً الاغاني السيرة في اليوم السابع يتم تسمية الطفل ويسمى هذا بيوم السماية ويحتوي هذا علي اليوم عدد من التقوس مثل الكرامة وغيرها .

¹ / صلاح الدين محمد حسن – مرجع سابق ص 34

الفصل الثالث

نمناذج وتحليل لبعض الاغاني الشعبية واغنية الطفل الشعبية

نموذج رقم (1) لاغنية من أغاني العاب الاطفال

1- أسم المؤدي : صفاء محمد البشير ومنى محمد أحمد

2- الحان واداء : تلميذات بالصف الاساس

نص الاغنية :-

ياودو أم شطيطة (أ) يا بياع الويكة

دنقر (ب) وشوف كرعيك من عجاج الويكة

انا جلبوني (ج) ليك ريتني الشايقة العسكر ام طاقية

أنا أبوك يا بنيه (د)

3- السلم : هي الدرجة فا

4- الميزان : رباعي $\frac{4}{4}$

5- السرعة : سريع Allegro

6- الصيقة اللحنية : لحن دائري

7- المدى الصوتي : بعد الثالثة

8- الاداء الصوتي : تؤدي في شكل ثنائي

نموذج (2) لاغنية كركدا جوابا

1- أسم المؤدي : الطاهر سراجية بشير

2- نوع الاغنية : إغنيات سنقو (الشعبية)

نص الاغنية :

كركدا جوابا يالنونا أي ديوسا كركدا نانوا

نانا يابوا نانا دادوا

3- السلم : فا خماسي

4- الميزان : رباعي $\frac{n}{4}$

5- المدى الصوتي : بعد الرابعة

6- السرعة : بطئ

7- اللحن : دائري

8- الهدف الموسيقي لابن يعمل في موسم الحصاد الزرة وارسل هذا الخطاب لاسرته

الاب ، والام ، والعمة ، والاخت .

نموذج رقم (3) الاغنية النوم النوم

- 1- الكلمات : مورث الطفل متداول ومتجدد البئية
 - 2- اللحن : مورث الطفل
 - 3- الاداء : الام والخالة والاخت
- نص الاغنية :
- النوم النوم : النو النوم
النوم النوم : النو النوم
النوم النوم : بكريك يالدوم
النوم النوم : النو النوم
النوم تعال : سكت الجهال
النوم تعال : ريح الكبار
النوم النوم : ولدي الغالي
النوم النوم : بستر حالي
- 4- السلم : صول خماسي طبيعي
 - 5- الميزان : رباعي $\frac{4}{4}$
 - 6- المدى الصوتي : بعد الثامنة
 - 7- السرعة : بطي
 - 8- الصيغة اللحنية : A- B
 - 9- خصائص اللحن : ثلاثي دائري
 - 10- الهدف العام : تنويم الطفل حتي ينتهي للام إكمال واجباتها .
 - 11- تؤدي الطفل عن الايقاع عن طريق الهذ المنتظم والعلو والانخفاض في صوت الام علي حسب حالة الام P - F

نموذج رقم (3)



نموذج (4) لاغنية الشاشاي

1- أسم المؤدي : ست النفور أحمد ضبعة

نص : الاغنية

يا لال حامل (أ) : من غلام جاهل (ب)

جبريل (ج) ناجي : ربه و جا

يحللك الما داير جزا

يا قريب الرحمة (د) يا من خلقت العظمة (و)

تجيب الرحمة جبريل ناجي ربه و جا

يحللك الما داير جزاء

2- السلم : صول

3- الميزان : ثلاثي

4- سرعة الاداء : متوسط

5- الصيقة الموسيقي : اللحن دائري

6- المدى الصوتي : بعد السادسة

7- الهدف العام : للاغنية توسل للمولي عز وجل وهو الذي يحل مشكلة تلك المرأة
الحامل .

نموج رقم (4)

Violin

7

نموذج رقم (5) لاغنية البيت

1- أسم المؤدي : مبارك سيوم يازو قوم وحواء منصور آدم

نص الاغنية :

البيتا دما واكي : او اكي كما ليا

البيتا دما دما واكي : اوكي كما ليا

2- السلم : مى خماسي

3- الميزان : ثلاثي بسيط $\frac{4}{4}$

4- السرعة : سريع Allegro

5- المدى الصوتي : بعد الخامسة

معنى النص : للاغنية الاستعداد للخريف

نموذج رقم (6) لاغنية غراره يا حليل

1- أسم المؤدي : فاطمة جميدة

نص الاغنية :

غراره يا حليل أم رشوم (ب) زايله بنيا كلو روم (ح)

يوم الخميس جاني الخبر قالولي دة سوق (د)

عايشة كر (م)

الموت يبدر بالخياره يا حليل البرعة (هـ)

أم سوار يوم الخميس أول بدا في بيتنا نقارة ومدي

يا عايشة أم ندى ست المتاقيل (ل)

في الفدي (ك)

أمك تقول الليلة واي خالتيك تقول يابنت حشاي

دايره الحلل والناس معاي أتاها (ع) العبوس (ف)

قايلة لها راي واتهدرت (ر) تومات كلاي

2- السلم : الدرجة صول

3- الميزان : $\frac{6}{8}$

4- المدى الصوتي : بعد الخامسة (رى - لا)

5- السرعة : بطي

6- اللحن : يتكرر عدة مرات

7- الهدف العام للاغنية : عبارة عن مناها قيلت في وفات احدى النساء

نموذج رقم (7) لاغنية أم العروس

1- غناء خديجة محمد الشيخ

2- اللحن : مورث

النص :-

أم العروس جينا ليكي : وجبنا العريس نباركة ليكي

أم العروس جينا ليكي : جينا الحرير لنضم الثبيكي

أم العروس جيناك بالفاقة غدانا بقرة وعشانا ناقة

العريس عزيز بترابه عب اللوري وليكي جاو

3- السلم : دو خماسي

4- الميزان : $\frac{6}{8}$

5- السرعة : معتدل

6- اللحن : دائري

نموج رقم (7)



الفصل الرابع

الخاتمة :

نتائج البحث :

في هذا الجانب من البحث سوف يورد الدراسة الي بعض الملاحظات المهمة التي برزت في مجال هذه الدراسة كما يجب علي الاسئلة التي وردت في مقدمة بحثه كما يلي :

- 1- الغناء الشعبي عند الاطفال ارتسم في اغلب الاحيان ببساطة تلقائية ، وشانها كالغناء الشعبي العامة .
- 2- اعتبار الغناء الشعبي في مجالات الاطفال من مضامين تحمله من معاني وقيم من الجانب الموسيقي وخاصة اللحنية .
- 3- الام في غناء الاطفال تلعب دوراً هاماً في تنشيته طفلها موسيقياً لبعض العناصر التي تظهر من خلالها الاهداف التربوية النفسية
- 4- الغناء الشعبي لدى الاطفال تمثل عنصراً متاحاً للمجتمع علي مختلف طبقاتهم واعمارهم .
- 5- المغني الشعبي في غناء الاطفال له مكانه مرموقة علي اختلافه السننهم الذي تغني بامجادهم وبطولاتهم .

النتائج :-

- 1- أغنيات التراث الشعبية في مجال الطفل اخذع النسيان بسبب الالهال في تدوينها.
- 2- بعض اغنيات الاطفال التي تغني من الجانبين البنات والاولاد ادى الى انفراضها لعدم نشره وحفظه وتسجيله .
- 3- فمن النادر ان نجد اغنية شعبية تناسب مع سن الطفل .
- 4- ملاحظة بعض الاطفال في مراحل ما قبل المدرسي تجدتهم يرددون كلمات لاغاني شعبية قبل ان يفهم معناها دون تلقين .
- 5- الاغاني الشعبية في مجال الاطفال تتميز ببساطة اللحن ولكلمات سهلة تتناسب مع الطفل .

التوصيات :

- 1- جمع التراث الموسيقي ودراسته وتصنيفه ونشره وحفظه واظهارها للاجيال .
- 2- وضع منهج الاغنية الشعبية في مجال الاطفال .
- 3- العمل على مواصلات ابحاث في الموسيقى والغناء الشعبي لاغنيات الطفل
- 4- طرح وجمع التراث الموسيقي بالسودان ودارسته
- 5- يوصي الدارس بقيام مراكز يقوم بحصر دراسة وتصنيف وحفظ التراث الموسيقي بالسودان .

المصادر والمراجع :

- القراءن الكريم
- المراجع العربية
- روجي البعلبكي - الورد - لبنان 1999م
- المنجد في اللغة العربية والاعلام - دار المشرق بيروت - لبنان 1973م
- عزيز الشوان الموسيقي تعبير نغمي ومنطق الهيئة المصرية للكتاب 1976م
- كتاب بعنوان أدوات الطفل الموسيقية مهاراتها وتعبيراتها
- سمحة الخولي وعواطف عبد الكريم واخرون - محيط الفنون والمعارف بمصر
- علي عثمان الحاج الضروب الايقاعية السائد شرق وغرب السودان ماجستير غير منشور - القاهرة 1990م

الرسائل الجامعية والبحوث

- عيسى محمد احمد المشاكل التي تواجه التربية الاسرية في مرحلة الاساس في السودان - رسالة ماجستير غير منشورة - الخرطوم 2003م
- صلاح محمد حسن الثقافة الغنائية عند قبيلة الشايقية - شركة مطابع السودان للعملة المحدودة الخرطوم - 2005م
- الامير النور ابراهيم مكي - الانماط الغنائية والضروب الايقاعية عند قبيلة القمز - بجنوب النيل الازرق في السودان .
- عباس سليمان حامد السباعي - التزوق الموسيقي من خلال الاغنائي الشعبية للاطفال وسط السودان - مكتبة البستان الخرطوم - 2006م .
- محمد البشير صالح احمد الاغنية الشعبية عند قبيلة الجعلين - الخرطوم 2003م .

